

## بر الوالدين

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى - [00:00:01](#)

بالهدى ودين الحق تبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده بنفسه وما اله وجاهه فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:30](#)

اما بعدها يا عباد الله اما بعد فيا عباد الله اما بعد فيا عباد الله خلقكم الله تعالى من عدم وامدكم بنعمه وازال عنكم النقم. فما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الظر - [00:00:54](#)

واليه تجأرون عباد الله اعرفوا نعمة الله عليكم حيث اوجدكم واعدكم وامدكم بنعمه وقوموا بما اوجب الله عليكم من حقوق التي خلقكم من اجلها ومن حقوق عباد الله عز وجل. وان اعظم حقوق العباد بعد - [00:01:17](#)

حق الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم شقوق حقوق الوالدين فان الله تعالى جعل مرتبة حقوق الوالدين بعد مرتبة حقوق الله وحقوق رسوله فقال عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا - [00:01:44](#)

وعباد الله عز وجل لا تتم الا بالاخلاص له. والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وعلى اله وعلى هذا فقله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا يتضمن حق الله عز وجل - [00:02:10](#)

رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم واوصى الله تبارك وتعالى وصية خاصة بالوالدين. فقال ووصينا الانسان بوالديه بين جل وعلما بين الحكمة من هذه الوصية العظيمة. فقال تعالى حملته امه وهنا على وهن - [00:02:30](#)

وفصاله في عامين اي حملته ضعفا على ضعف فمن حين ان ينشأ الحمل بها وهي تجد الضعف الى ان ينتهي الحمل ثم بعد ذلك يأتي دور الحضانة ايها الاخوة المسلمون - [00:02:55](#)

ان الله عز وجل جعل بر الوالدين مقدما على الجهاد في سبيل الله. ففي الصحيحين عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها. قلت ثم اي - [00:03:14](#)

قال بر الوالدين قلت ثم اليوم؟ قال الجهاد في سبيل الله وفي صحيح مسلم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال ابايعك على الهجرة ابايعك كان الهجرة والجهاد - [00:03:36](#)

ابتغي ابنتي الاجر من الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فهل من والديك احد حي؟ قال نعم بل كلاهما. قال فتبتغي اجر من الله عز وجل؟ قال نعم - [00:03:57](#)

قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتتهما وفي حديث اسناده جيد ان رجلا قال يا رسول الله اشتهي الجهاد ولا اقدر عليه قال هل بقي من والديك احد؟ قال نعم امي. قال النبي صلى الله عليه وسلم قابل الله في - [00:04:15](#)

في برها فاذا فعلت ذلك فانت حاج ومعتمر ومجاهد ولقد اوصى الله تبارك وتعالى بصحبة الوالدين ولقد اوصى الله تبارك وتعالى بصحبة الوالدين بالمعروف ولو كانا كافرين ولو كانا كافرين وبذل الجهد - [00:04:39](#)

في ابنتهما المسلم ان يكفر بالله. لكن لا يطيعهما في الكفر. فقال الله تعالى وان جاهداك اي الوالدان اي بذلا الجهد على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا - [00:05:03](#)

معروفا واتبع سبيل من اناب الي وفي الصحيحين عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت قدمت علي امي وهي مشركة وكان

ابو بكر رضي الله عنه قد طلقها في الجاهلية فقدمت على ابنتها اسماء في المدينة بعد صلح الحديبية - [00:05:22](#)

قالت اسماء فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقلت يا رسول الله قدمت علي امي وهي راغبة اي راغبة في ان اصلها بشيء فأصلها يا رسول الله؟ قال نعم صلي امك - [00:05:47](#)

ايها المسلمون ان بر الوالدين يكون ببذل المعروف والاحسان اليهما بالقول والفعل والمال اما الاحسان بالقول فان تخاطبهما باللين والالطف مستصحباً مستصحباً بذلك اكمل الالفاظ واطيبها مما يدل على اللين والتكريم - [00:06:07](#)

واما الاحسان بالفعل فان تقوم بخدمتهما ببذلك ما استطعت لا سيما اذا دعت الحاجة الى ذلك كقضاء الحوائج والمساعدة على شؤونهما وغير ذلك مما يحتاجان اليه واما الاحسان بالمال فان تبذل لهما من ما لك كل ما يحتاجان اليه بنفس طيبة وصبر منشرح -

[00:06:34](#)

غير متبع ذلك بمنة ولا اذى وان بر الوالدين كما يكون في الحياة فانه يكون بعد الممات فقد اتى رجل فقد اتى رجل من بني السلامة الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال يا رسول الله هل بقي منبر ابوي شيء ابرهما بعد موتهما - [00:07:03](#)

قال نعم الصلاة عليهما يعني الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما اي وصيتهما من بعدهما. وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واکرام صديقهما رواه ابو داود ايها الاخوة وقفة عند هذا الحديث - [00:07:27](#)

هل قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وان تصلي لهما؟ هل قال وان تتصدق عنهما؟ هل قال ان تعتمر لهما هل قال وان تحج لهما؟ لا اذا فالدعاء والدعاء والامور التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الصلاة لهما وافضل - [00:07:54](#)

افضل من الصدقة عنهما وافضل من الاعتماد عنهما وافضل من الحج عنهما وقد شغف كثير من الناس اليوم بفعل الطاعات عن الاموات دون الدعاء لهما. وهذا خلاف ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:08:19](#)

ولقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له - [00:08:40](#)

ولم يقل او ولد صالح يعمل له مع ان سياق الحديث في العمل فدل هذا على ان الدعاء افضل من بالاعمال الصالحة للوالدين او غيرها من الاقارب وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما انه كان يسير في طريق مكة راكبا على

حمار - [00:08:55](#)

يتروح عليه اذا مل الركوب على الراحلة فمر به اعرابي فقال له الست فلان ابن فلان؟ قال فاعطاه الحمار وقال اركب هذا واعطاه عمامته عمامة كانت عليه وقال اشدد بها رأسك فقالوا لابن - [00:09:21](#)

عمر رضي الله عنهما غفر الله لك اعطيته حمارا كنت تروح عليه. وعمامة تشد بها رأسك فقال ابن عمر رضي الله عنهما ان ابا هذا كان صديقا لعمر واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول - [00:09:42](#)

ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه ايها المسلمون هذا بيان منزلة البر وعظيم مرتبته. اما اثاره فهو الثواب الجزيل في الآخرة. والجزاء بمثله في الدنيا فان منبر والديه بر به اولاده - [00:10:04](#)

ومن اثار بر الوالدين تفريج الكربات ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في قصة الثلاثة اوهم المبيت الى غار فدخلوه فانطبقت عليهم صخرة فسدت عليهم. فتوسلوا الى الله عز وجل بصالح اعمالهم - [00:10:28](#)

ان يفرج عنهم. فقال احدهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران. وكنت لا اغبق وكنت لا اقبض قبلهما اهلا ولا مالا طلب الشجر يوما فلم الح عليهما عليهما حتى ناما - [00:10:51](#)

فحلبت غبوقهما يعني اللبن فوجدتهما نائمين فلبثت والقحح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما. اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه - [00:11:12](#)

فانفرجت فانفرج بعض الصخرة وتوسل صاحباه بصالح من اعمالهما فانفرجت وخرجوا يمشون ومن اثار بر الوالدين ان فيه طول العمر وحسن الخاتمة. فعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله - [00:11:34](#)

وسلم قال من سره ان يمد له في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عنه ميّزة السوء فليثق الله وليصل رحمه اسناده جيد وبر الوالدين اعلى صلة الرحم لانهما اقرب الناس اليك رحما - [00:11:57](#)

ايها الاخوة المسلمون ايها الاخوة المسلمون انه لا يليق بعافل فظلا عن مؤمن ان يعلم فضل بر الوالدين واثاره الحميدة في الدنيا والاخرة ثم يعرض عنه ولا يقوم به ويجعل معاملته لاصحابه وزوجته البن وارفق من معاملته لوالديه. اما يتقي الله - [00:12:17](#)

اما يخشى الله عز وجل اللهم وفقنا لبر الوالدين احياء وامواتا. اللهم اجزهما عنا خيرا ارحمهما كما ربونا صغارا يا رب العالمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:12:45](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله احمده واشكره واتوب اليه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:13:05](#)

اما بعد ايها الاخوة فاني انبه في هذه الخطبة على امرين اما الامر الاول فما سمعتموه في الخطبة الاولى من ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بين ان بر الوالدين بعد الموت يكون في اشياء عينها - [00:13:36](#)

منها ان يعمل الانسان لهما صوما او صدقة او حجا او عمرة واخشى ان يفهم بعض الناس خطأ في هذا فيظن اننا نمنع من ان من ان يعمل الانسان لامواته عملا صالحا - [00:13:56](#)

ونحن لا نمنع ذلك ولكننا نقول ان الدعاء افضل وفرق بين ان يقال ان هذا حرام وبين ان يقال ان غيره افضل منه. فانا اقول ان الدعاء للوالدين ما ذكر في الحديث الذي سمعتموه افضل من التعبد من من اقامة العمل الصالح لهما - [00:14:14](#)

على ان كثيرا من العلماء رحمهم الله يقولون ان الميت لا ينتفع بشيء من اعمال الحي الا ما وردت به السنة فقط لقوله الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى - [00:14:40](#)

اما الامر الثاني الامر الثاني الامر الثاني فعجب من بعض الناس الذين تبلدت افكارهم وبعدت عن حسن الاخلاق اعمالهم ذلك ان بعض الناس يوقف السيارات في درب المشاة. لقد رأيت في مجيئي هذا رجلا اوقف - [00:14:54](#)

فسيارته اقمها الرصيف عرضا حتى ان المشاة لا يجدون لا يجدون ما يمشون عليه الا بوسط الخط الذي للسيارات فقط اي انه اوقف السيارة عرضا على الرصيف اذا اين اين درب المشاة - [00:15:18](#)

يعني انهم يلجئوا الناس الى ان يمشوا على الخط الذي هو مسير السيارات وهذا والله من البلادة الواضحة المبالاة باخوانه اتدرون لماذا؟ لانه هو ظل الشجرة فقط فاراد ان يضل سيارته وان كان ذلك على حساب الاخرين. الذين هم احق بهذا الرصيف منه - [00:15:39](#)

عجبا عجبا للمسلم ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه ايرضى هذا ان يلجأه غيره الى ان ينزل في خط السيارات ويدع الرصيف الذي انما كان للمشاة - [00:16:06](#)

انه لا يرضى بذلك فكيف يرضاه لنفسه اما يخشى هذا ان يكون مضادا لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امانة الاذى عن الطريق صدقة وهذا الذي اوقف سيارته - [00:16:30](#)

على الرصيف وحرمة المشاة منه وضع ما يؤذي المسلمين في طريقهم. واذا كانت امانة الاذى عن الطريق صدقة فماذا يكون وضع الاذى انني رأيت رقم السيارة ورمزها بالحروف ولكنني لا احب ان اذكرها هنا ولعل صاحبها حين وصفها الان - [00:16:46](#)

بانها على الرصيف عرضا لعله يعرف ذلك. وكذلك لعل غيره يعرف ذلك. ايها الاخوة لتكن قلوبنا لتكن قلوبنا مربوطة بتعليم الاسلام ومحاسن الاخلاق ان نحب لآخواننا ما نحب لانفسنا ايها - [00:17:08](#)

الاخوة اننا نسمع ان بلاد الكفار وهم كافرون بالله لا يرجون ثواب الله بما يفعلونه من احسان للخلق يتجنبون مثل هذه الامور فكيف بكم انتم ايها الشعب المسلم كيف ترضون لانفسكم ان تؤذوا المسلمين بوضع العراقيل في طرقاتهم - [00:17:28](#)

انه قد يقول القائل منكم هذه مسألة هينة هذه مسألة جزئية كيف يخصص لها من هذا الوقت الفاضل مثل الكلام ولكني اقول المسألة نعم هي جزئية لكنها ترمي الى معنى عظيم وهي عدم مبالاة الانسان بغيره - [00:17:48](#)

وان يكون انانيا محضا لا يهتم الا بنفسه فقط. ايها الاخ المسلم ان لك اخوان من من المؤمنين. فاتق الله تعالى اللهم ايقظ قلوبنا من الغفلة. اللهم ايق قلوبنا من الغفلة. اللهم اجعل قلوبنا حية تدرك ما ينفعها فتفعله وتذكر - [00:18:09](#)

وما يضرها فتجنبه ان هذا المبدأ العظيم الذي قرره الشرع والذي نفى الايمان عن من لم يتصف به وهو ان يحب الانسان لاخيه ما يحب لنفسه انه مبدأ عظيم يجب على الانسان ان يطبقه في جميع معاملاته وفي جميع اخلاقه - [00:18:30](#)

ولقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته او قال تدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأتي الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه - [00:18:51](#)

ايها الاخوة ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة يعني في دين الله بدعة وكل بدعة ضلالة فعليكم ايها الاخوة عليكم ان تجتمعوا على - [00:19:09](#)

الله ولا تتفرقوا فيه واعلموا ان هذا هو الذي امرتم به كما قال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا واعلموا ان الله عز وجل امركم ان تصلوا على نبيه - [00:19:29](#)

فقال عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته - [00:19:46](#)

اللهم احشRNA في زمرة اللهم اسقنا من حوضه اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وهم ابو بكر - [00:20:06](#)

وعمر وعثمان وعلي افضل اتباع المرسلين. اللهم ارض عن الصحابة اجمعين وعن التابعين قيل لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارض عنا معهم واصلح احوالنا كما اصلحت احوالهم يا رب العالمين - [00:20:26](#)

اللهم اصلح للمسلمين ولاة امورهم وهيء لولة الامور بطانة سالحة تدلهم على الخير وتحثهم عليه وتبين لهم شر وتحذرهم منه يا رب العالمين. اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا. اللهم من اراد - [00:20:45](#)

سوءا فاجعل كيدته في نحره وافسد عليه امره واجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم انصر الشيشان اللهم انصر اخواننا الشيشان اللهم ثبت اقدامهم اللهم ارحم موتاهم واجمع شمل احياء - [00:21:05](#)

يا رب العالمين اللهم عليك بدولة الروس اللهم عليك بدولة الروس وشعبها يا رب العالمين الذي سيحاجونك ويحاجون رسولك ويعتدون على عبادك اللهم اجعل بأسهم بينهم. اللهم اجعلها حروبا ضروبا في اسواقهم وبيوتهم يا رب العالمين - [00:21:25](#)

اللهم افسد امورهم اللهم ابدلهم بالعلم بالعز ذلا وبالقوة ضعفا اجتماع تفرقا وبالائتلاف عداوة وبغضاء يا ذا الجلال والاکرام. اللهم عجل لنا بذلك حتى تقر ذلك اعيننا اللهم عجل لهم بذلك حتى تقر بذلك اعيننا يا رب العالمين انك على كل شيء قدير - [00:21:49](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:22:19](#)